هو كذلك وهذا ابتناء على ان التحقيق ان الاجزاء من حيث
هي داخلة في نفس قوام الكل ومن حيث الوجود علة
لوجود الكل فهي في المرتبة الاولى لما تقدم بالذات مما ورا
التقدمات المشهورة وفي الثانية لها تقدم بالطبع وان
التحقيق ان الجزء العقلي بخصوصه علة مقيدة ة عمنى ان
شرنخ للتقييد للجنس باعتبار بعض الملاحظات
اعني في مرتبة بشرط لا شي وانه محصل نوعيته
فقط في مرتبة لا بشرط شي ومن ها هنا اشتهر قولهم
ان الجنس ماخوذ من المادة والفصل ماخوذ من الصورة وذلك الاخذ
يرفع قيد التجرد واعتبار الطبيعة من حيث هي والرابع
قالوا ان الكلي جنس للخمسة انما اورد بلفظ قالوا فان الجنسية
في الحقايق المتاصلة لم يتعين بعد نفي الحقايق الاصطلاحية
اثباته عسير جدا نعم بنا القول ها هنا على قولهم
فقط فهي اعم واخص من الجنس اما الاول فلان جنس
الشي اعم منه بالضرورة واما الثاني فلان فصل
الشي يكون اخص منه التنبيه في يلزم اجتماع المتنافيين
وحله ان كلية الجنس باعتبار الذات من جهة ان الكلي جنس
للجنس فانه ذاتي له بالنظر الى الذات وجنسية الكلي باعتبار
العرض فان مفهوم الجنس ليس عينا له ولا جزءا منه والا
لزم صدق الجنس على الخاصة والنوع وغيرهما فان الجنس
محمول على الكلي بالضرورة على ما هو المقرر فلا يرد
ان الجزئية لا تستلزم الحمل فان الجزء قد يكون خارجا غير
محمول واعتبار الذات غير اعتبار العرض وبتغاير الاعتبار
يتغاير الاحكام فلا يلزم صدق المتنافيين على امر واحد من جهة
واحدة وهو المستحيل اقول ان الكلي كما يحمل على الجنس بالنظر

الى

الى ذاته كذلك يحمل على الجنس بالنظر الى عروضه فان
الكلي كما يعرض حصته بنفسه لكونه من الكليات المذكورة
بالنوع كذلك يعرض للكليات الخمس ايضا مع قطع النظر
عن جنسيته لها فيكون العموم والخصوص من جهة العروض
فالاولى في الحمل ان يقال بتغاير الجهات لا يمتنع التنافي
ومن ها هنا تبين جواب ما قيل ان الكلي فرد من نفسه فهو غيره
فان الفرق بين الطبيعة والفرد سواء كانت ذاتية او عرضية
ظاهر وهو الغيرية وهي تستلزم السلب وسلب الشي عن نفسه
٦٨ محال ووجه الجواب ان استحالة سلب الشي عن نفسه
بالنظر الى الذات وامكانه بالنظر الى العروض ومعناه انا
اذا نظرنا الى ذات الشي من حيث هي يكون سلبها عنها
من تلك الحيثية محالا على طريق نفي الحمل الاولي واذا نظرنا
الى عروض حصتها لها فيكون سلبها من حيث التخصيص واما
على ذلك الطريق نعم يلزم كون حقيقة الشي عينا له وخارجا عنه
فان الكلي بالنظر الى ذاته يكون عينا له وبالنظر الى عروض
حصته لها عارضا له وخارجا عنه لكن لما كان باعتبارين
فلا محذور فيه فان لا يتصور توهم التناقض في الصورة
الاولى ولا في الثانية فان اختلاف المحمول لا يتصور التناقض
ولا شك ان بالحمل الاولي وكذا العين ليس الا الطبيعة من حيث
هي والمحمول بالحمل العرضي والغير انما هي الحصة فقط فلا
مجال لتوهم التناقض فلم يبق توجيه السؤال والجواب
اما الاول فظاهر البطلان واما الثاني فلا يتمشى على
الاول قلت ان الاحكام الثابتة للافراد ثابتة
للطبايع من حيث هي وان قد ثبت للحصة انه خارج عن
الطبيعة من حيث هي ومسلوبة عنها على طريق نفي الحمل الاولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)